

الحلقة 94 : الطفل والتكليف واشكاليات حولها

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه يهديه الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. ان شاء الله نستأنف في صناعة الطفل المصلي. آآ و آآ دي الحلقة التاسع والاربعين نسأل الله ان يتم نعمته علينا. وكنا بنتكلم في الفصل الثالث اللي هو حديث الوحي عن تعليم الصلاة والامر بها - [00:00:10](#) وكنا آآ خلصنا حديث الوحي عن آآ او حديث القرآن عن تعلم الصلاة والامر بها او تعليم الصلاة والامر بها. وبدأنا في شرح لحديث آآ علموا اولادكم الصلاة لسبع. واضربوهم عليها لعشر - [00:00:30](#)

وكنا مرينا في الوقفات كده على وقفة آآ استدعى معها ان احنا نتكلم عن قضية التمييز او يعني قضية بعض الحاجات المتعلقة بالمراحل العمرية اللي هي تخص الطفل يعني. يعني آآ هو بيتكلم عن التمييز الحقيقية. وآآ - [00:00:48](#) هنتكلم عن شوية حاجات تانية كده ممكن متعلقة بخصائص الطفل شوية او خصائص الطفولة. انا كنت اه اشترت لها يعني. اه فاحنا النهاردة هيبقى اا شغلنا بازن الله في كتاب المنهج النبوي في تعليم الاطفال القرآن الكريم هيبقى سمية في كتاب المنهج النبوي في تعليم الاطفال - [00:01:06](#)

القرآن الكريم. ماشي؟ طيب. نروح يعني سريعا كده هنبدا في صفحة اه مية وخمسين صفحة مية وخمسين في كتاب المنهج النبوي في تعليم الاطفال والقرآن. عشان برضو ما حدش يتصور ان احنا في مكان تاني. آآ المفروض احنا كنا في الجزء - [00:01:26](#) ايه ده كنا بنتكلم عن مناقش قضية هل الطفل يستطيع التدبر ولا لا يستطيع التدبر خلاص فقلنا ان عشان يعني نجابو على سؤال زي كده اجابة يعني محترمة هل الطفل يستطيع التدبر ولا تدبر آآ قلنا ساعتها كده نسا في - [00:01:47](#)

صفحة مية واربعين قلنا نحن لا نسلم بعدم قدرة الطفل على التدبر. فكل مهارات التدبر متوفرة لديه. والواقع يشهد بذلك لذا كان خطاب الشريعة له خطابا تدبريا وانما نشب الخلاف بسبب امور. طيب حد هيقول لي يا عم احنا بنتكلم في الصلاة انت لخبطت ولا ايه؟ انت نسييت؟ انت ايه اللي - [00:02:07](#)

ديك ناحية التدبر والقرآن وكده آآ ابتداء احنا قلنا ان آآ فهم القرآن الكريم وتدبره والعمل به او اقامة كتاب الله ده ركن اساسي في اقامة الصلاة التي ارادها الله. يكفي حتى على اقل التقديرات ان اصلا جزء من مكونات الصلاة هو القرآن - [00:02:27](#) يعني الفاتحة وما بعدها اصلا ده ده جزء اصلا من مكونات الصلاة ركن من اركان الصلاة الفاتحة ركن من اركان الصلاة. ده مبدئيا اه المهارات زاتها بتاعة التدبر والمهارات بتاعة التفهم المهارات بتاعة التفكير. المهارات دي مطلوبة اصلا في الصلاة. يعني مطلوبة في الصلاة ان الانسان يبقى بيتفكر - [00:02:46](#)

اللي هو بيعمله بيتفكر في ركوعه في سجوده في الدعاء اللي بيقوله في الازكار اللي بيقولها في الحركات اللي بيعملها فدي مهارة مطلوبة اصلا. آآ ده ده شق. النقطة الثالثة ان لو احنا بنتكلم على المهارات التعليمية نفسها ده هيفرق معنا او - [00:03:06](#) وهيفرق معنا في تصور الطفل يعني الطفل ده امتي ممكن نقوله هو ممكن يفهم لما نقول له مسلا ده ده انت كلما سجدت كلما اقتربت والخشوع والخضوع والمعاني دي امتي يقدر يدرك المعاني دي؟ واضحة المسألة؟ المهم يعني فعشان كده بقول ان المبحث ده مهم احنا احتاجنا ان احنا نروح نجيبه من هنا - [00:03:22](#)

من عندنا في كتاب المنهج النبوي في تعليم الاطفال والقرآن والحقيقة هو يعتبر يعني المبحث ده ككل يعني المبحث الثاني اللي هو

تطبيق المنهج النبوي اللي هو في صفحة مية سبعة وعشرين. تطبيق المنهج النبوي على الاطفال تحديات واشكاليات. الحقيقة -

00:03:42

المبحس ده اصلا كله مهم جدا جدا بصورة عامة للاطفال يعني في مبحث الطفل والتكليف بنتكلم عن الطفل والتكليف وامتى الطفل يبقى مكلف ومش مكلف والقصة دي؟ ابحت عن الطفل والقدرة على التدبر - 00:04:00

الطفل وقدرته على التدبر آآ في مبحث عن التمهّل والتعجل في التعليم القرآني او في بناء الطفل عموما. آآ في مبحث عن اغتنام الصغر في الحفظ في لنبحث عن الرواية ثم الدراية ثم الرعاية وتحديات اخرى. على الاقل تقديرات المبحث اللي هو مسلا او المطلب بتاع الطفل والتكليف ده مطلب مهم جدا اصلا ان هو يتفهم - 00:04:13

يعني عشان نخص يخص الطفل والقدرة على التدبر ده يعني يعتبر مطلب مهم الطفل التمهّل والتعجل ده مطلب مهم تمام؟ طيب فاحنا سريعا كده نحاول نمر على المطالب دي يعني مسلا مطلب الطفل والتكليف وبعد كده مطلب الطفل - 00:04:33 قدرة على التدبر. طيب في مطلب الطفل والتكليف نرجع لصفحة مية ثمانية وعشرين. ماشي؟ بنقول اذا سلم المنصفون بانه يمكن نظريا للطفل ان يتدبر فان النظر الى المقاصد الشرعية يوقفنا على ضرورة ان نعمل على تقريم على تقريب التدبر له وعمله -

00:04:53

ماشي؟ ان احنا نقرر له تدبر عمليا. التدبر من اهم مقاصد انزال القرآن الكريم وكالقاطرة التي تقود جميع العبادات بما فيها الصلاة. فاذا كنا مأمورين بتعليم الاولاد الصلاة لسبع وضربهم عليها لعشر فلا يبعد ان نقول اننا مأمورون بتعليمه التدبر لسبع او قبل السبع. زي ما قلنا يا اما ببدا معه في - 00:05:13

يا اما من قبله اصلا. طيب فالمسألة دي مهمة والمبحث ده ضروري حتى يعني احنا عندنا شرح كتاب المنهج النووي في تعليم الاطفال القرآن المفروض الجزء ده ما كناش اتكلمنا فيه احنا بالتفصيل الحقيقة. فبرضه هيبقى مفيد ان شاء الله للناس آآ اللي بتدرس الكتاب ده. بنقول وليس معنى ان الطفل غير مكلف بالفرائض الا نعلمه اياه - 00:05:33

وندربه عليها. والا فانطلاقا من هذا الفهم لا ضرورة لتعليم الطفل الصلاة لسبع وضربه عليها لعشر. لا ينبغي ان نسمح له باداء فرائض بالحج والصوم وغيره. يعني برضو ده مفهوم ان هو يعني هو دايمًا بيقول لك ايه؟ ابوه طفل مش مكلف انت بتقعد تعلمه الكلام ده ليه؟ ما احنا قلنا مش معنى ان هو مش مكلف بالحاجة هو مش مكلف عليها - 00:05:53

سكرت على الاستحباب مش مكلف عليها على الوجوب بس المكلف عليها على التدريب. ماشي؟ التمرين المهم وعلى هذا الفهم فتلك العبادات غير مقبولة منه. لو هو بقى الوضع كده يبقى العبادات دي مش مقبولة منه اصلا. فنحن لا نقول بالزام الطفل بالتدبر الان والقول بانه - 00:06:13

يأثم ان لم يتدبر ليس ذلك لكن آآ يعني احنا ما بنقولش بالزامه دلوقتي وما بنقولش بانه يأثم الا ما يتدبر. لكن ذلك ليس معناه انه ليست لديه القدرة على التدبر. وليس معناه انه لا ينبغي لنا ان نعلمه التدبر. اليوم استنادا الى ذلك الزعم - 00:06:33

وسنورد في السطور التالية ان شاء الله نقولا عن السادة العلماء تؤكد على اهمية ومشروعية تدريب الاطفال على العبادات والطاعات المبكرة. دي مسألة مهمة لان برضو ممكن فتح عند البعض - 00:06:51

فكرة لأ بلاش بلاش دلوقتي وما تدخلوش في القصة دي وبلاش التدريب وبلاش مش عارف ايه. فاحنا هنجيب من كلام العلماء اللي يؤكد على ان احنا يعني الطفل اه حتى وان كان مش مكلف - 00:07:04

بحاجة بس مسلا على الوجوب بس مكلف على الاستحباب او على التدريب. مكلف على الاستحباب او على التدريب. طيب مع بعض كده هنقول سريان اه هي مجموعات. اول مجموعة اولادكم الصلاة لسبع فبناء عليه النص ده احنا ممكن هيقاس عليك يعني العلماء او تقريبا جماهير العلماء -

00:07:14

مفروضات او المستحبات قياسا على تدريبها على الصلاة وتعليمه اياها من سن السابعة. يعني احنا يا جماعة النص اللي حاضر عندنا بشكل واضح امروا او اعلمو اولادكم الصلاة لسبع فبناء عليه النص ده احنا ممكن هيقاس عليك يعني العلماء او تقريبا جماهير العلماء

بيقسوا عليه حاجات ثانية كثير اصلا. بيقيسوا عليه امور ثانية. آ - 00:07:34

يعني هو من باب قياس الاولى يعني لما الكلام ده يكون حاضر كده في الصلاة ومأمور بها آ فمن باب اولها يكون حاضر في غيرها برضو. ماشي؟ دي لازم تتفهم يعني احنا في اوقات نقول ايه؟ نقول ايه؟ اذا كنا ما بنلزموش ونضربه على الصلاة قبل عشر فمن باب اولي ما نضربوش على ما هو اقل منها - 00:07:54

طب انت كده بتقول العكس بتقول اذا كان ده حاضر في الصلاة فاما باقول حاضر في غيري. انا باتكلم على التعليم يعني في التعليم وفي التقويم التقويم ده او العقاب اذا كنت انا ما بعقبوش على الصلاة فمن باب اولي ما اعقبوش على ما دونها. ده برضو قياس الاولى. طيب وفي باب التعليم اذا كنت انا بعلمه الصلاة - 00:08:14

اللي هي عبادة مركبة. ولو صح التعبير فيها نوع من التعقيد بالنسبة للطفل. لو هياديها كما اراد الله. طب من باب اولي اصلا ان هو يكون مأمور بغيرها ونتوصى بغيرها. وغير كده وغير كده كمان ان هي العبادات الاخرى بتدعمها. هي مش يعني مش هتتم على السورة التي ارادها الله - 00:08:31

الا بها. لان احنا قلنا قبل كده ان العبادات نفسها بتترجم في الصلاة. يعني بيتترجم في الصلاة الذكر. بيتترجم في الصلاة آ فهم القرآن وحضور القلب والخشوع فيه بيتترجم في الصلاة كثير من العبادات الاخرى. الصوم الامساك. فدي بتترجم في الصلاة اصلا - 00:08:51

ولذلك فكأن الامر بالصلاة امر بالحاجات دي كلها. طيب آ الامام القصاص يقول فمن كان سنه سبعا فهو مأمور بالصلاة على وجه التعليم لانه يعقلها فكذلك سائر الادب الذي يحتاج الى تعلمه. ده كلام الامام القصاص في احكام القرآن. وقال ايضا وقوله والذين لم - 00:09:08

يبلغ الحلم منكم وده استنباط لطيف من الامام الجصاص اه انه عالم اصولي كبير. يقول وقوله والذين لم يبلغوا الحلم منكم يدل على ان من لم يبلغ وقد عقل يؤمر بفعل الشرائع وينهى عن ارتكاب القبائح. وان لم يكن من اهل التكليف على جهة التعليم كما امرهم الله تعالى بالاستئذان - 00:09:28

في هذه الاوقات يعني لما ربنا يقول ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات. طيب هم ما بلغوش الحلم اهو. يعني مش بالغين طب رغم ان هما مش بالغين ازاى بيكلفوا بحاجة ويؤمروا بحاجة الاستنباط الجميل اللطيف الامام الجساس يقول ايه يقول - 00:09:50

على ان من لم يبلغ قد عقل يؤمر بفعل الشرائع وينهى عن ارتكاب القبائح. وان لم يكن من اهل التكليف. ولذلك في حاجات ما لهاش علاقة بالتكليف. المحرمات العورات الحاجات دي ما نقولش فيها ايه اصل مش مكلف ما يروحش مش عارف يكشف عروضة ولا يكشف عروض غيره لو يطالع على عروته العور ده غيره ويقول اصل هو مش مكلف لأ الحاجات دي ما فيهاش - 00:10:12

حاجة اسمها مش مكلف القصة دي. النبي صلى الله عليه وسلم نفسه وانا في حلقة اتكلمت فيها عن الكلام دوت هتلاقوه في آ في اصول التعامل. النبي صلى الله عليه وسلم نفسه رأى صحابي - 00:10:32

النبي نهاه عن كده اصلا. فامور العورات وامور المحرمات وامور انتهاك حرمت الغير ما فيهاش صغير وكبير يعني ما ينبغيش فيها الحلول دي اصل مش مكلف. لا هو مكلف - 00:10:42

فهنا ربنا قال ربنا امر بان هو يستأذن امر بان هو يستأذن رغم انه لسه ما بلغش الحلم اصلا رغم انه لسه ما بلغش الحلم فهو طفل وامر ان هو يستأذن. تمام؟ فمن باب اولي بقى هيقاس عليها حاجات ثانية مهمة. اذا كان امر بالاستئذان فمن باب اولي ايه - 00:10:56

حض على غيره فده دليل قوي جدا طيب فيقول يؤمر بفعل الشرائع وينهى عن ارتكاب القبائح وان لم يكن من اهل التكليف. على جهة التعليم كما امره الله تعالى بالاستئذان في هذه الاوقات. يبقى هو كده - 00:11:15

ويوصل ويعلم الفكرة كلها ان هو مش هيشدد عليه. او ان هو يتسامح معه يتغاضى يتم الصبر عليه لغاية ما يستقر عنده الامر ده.

واضح الكلام ده اه الامام البيهقي يقول وهذا شعار الصالحين. ومن سلف من المسلمين يعودون صبيانهم الصوم والصلاة والخير حتى يتعودوا ذلك. كما قال ابن مسعود حافظ - [00:11:28](#)

على اولادكم في الصلاة وعلموهم الخير فان الخير عادة. آآ القرطبي بيخبر ان الصحابة علموا صغارهم الذين ليسوا بمخاطبين بشيء من تكاليفي تدريبا وتمرينا ومبالغة في الامتثال والطوعية. برضو المخاطبين علموهم تدريبا وتجريبا مبالغة في الامثال والطواعين. ويرى - [00:11:48](#)

هي برضو يا جماعة فكرة ان الطفل يعتاد منذ الصغر ان الحياة دي مش هرجلة. الحياة مش جهجهوني. ان طالما هو وجد في الحياة لابد يكون في نظام ولابد يكون في احترام وفي التزام لازم يفهم كده خلاص. يعني يفهم ان الانسان ما فيش حاجة اسمها هو يعني مع نفسه كده - [00:12:08](#)

اللي يعمله ويخبط اللي يخبطه ويعمل المصايب اللي يعملها لأ يفهم لأ ان انا طالما انسان موجود في هذه الحياة ففي نظام في نظام ينتظرنني. النظام ده انا بتعود يعني ايه بتعرف عليه باخد عليه بس لأ الحقيقة يبقى فيها نزام هيبقى فيها حدود آآ ضابطة مش ضاغطة زي ما بنقول دايما وهو - [00:12:30](#)

يعني حتى لما يبقى عارف ان في حدود وما يتشدش عليه فيها دلوقتي وادب عليها وربى عليها لما تيجي لحزة الحدود الضاغطة هو يفهم انها مش ضاغطة انها كانت اصلا ضابطة. لانها هو في فترة ما اضغطش عليه فيها في سن معين. وتعاطى له مساحة ان هو يتدرب ويتكلم ويعمل ويقول - [00:12:50](#)

الله المستعان فده مهم برضو يعني مهم ان الطفل يتربى من بدري على مفهوم ان فيه حدود لأ ده ما ينفعش دي حرمان ودي بتاعتنا ودي تخصنا دي ما تخصناش ضروري يتربى على المفهوم ده بصرف النزر بقى عن التشديد عليه في الالتزام بالكلام ده ولا ان احنا نقعد يعني نضايقه - [00:13:10](#)

او نزله جامد بس التربية لان ده حدود دي حاجة في غاية الاهمية. طيب فهنا الجميل يعني في كلام القرطبي يقول ايه؟ يقول آآ ليسوا بمخاطبين بشيء من التكاليف تدريبا تدريبا وتمرينا ومبالغة في الامتثال والطوعية عشان يتعود على المسألة دي ويرى - [00:13:27](#)

ان او القسط اللاني ان الامر بالصلاة مبكرا لا يراى به فقط فقط الصلاة. وانما تمرين للصبيان على الطاعات وتعويدهم العبادات. يعني هي الفكرة مش الصلاة بس الفكرة ان هو يمرن على الطاعات ويعوض العبادات. ابن بطال يرى انه ينبغي تدريب الصبيان - [00:13:42](#) على جميع شرائع الاسلام وحضورهم مع الجماعات ليستأنسوا بها. وتكون لهم عادة اذا لزمتهم واذا ندبوا الى صلاة الجنازة ليدربوا عليها خلاص ده كلام بطال ده النقل رقم خمسة. الامام البغوي يقول طبعا انا يعني حريص ان انا انقل حتى من مذاهب مختلفة يعني من شافعية على على - [00:14:02](#)

اه على حنفية على اه يعني شافعية على مالكية يعني مسلا البيهقي شافعي واه الايمان ببطال مالكي وهكذا. قال البغوي فيجب على الالباء والامهات تعليم اولادهم الطهارة والصلاة والشرائع بعد - [00:14:22](#)

بلوغ سبع سنين. وان يأمرهم بعد بلوغ. يعني هو بايه؟ يعني والامام البخوي الشافعي يعني. وان يأمرهم بها حتى اعتادوا اداها. فاذا بلغوا عشرة يضربوهم على تركها تأدبا. تأدبا. وقال النووي عن الطفل المميز قال اصحابنا - [00:14:42](#)

يأمره الولي بحضور الصلوات في الجماعة وبالسواك. يعني تخيلوا السواك وبالسواك وسائر الوظائف الدينية تحريم الزنا واللواط والخمر والكذب والغيبة وشبهها. وقال ايضا يستحب ان يعود الصبي السواك ليألفه كسائر عبادته - [00:15:02](#)

يعني هو شف الامام النووي وصل للسواك وقال ابن القطان ولكن من الصبيان من يعقل. يعني انا قلت لازم افرق بين حاجتين. افرق ما بين يعلم ايه؟ يعلم كل حاجة ويدرب على كل حاجة. الفكرة - [00:15:22](#)

كلها اللي بقول الفرق بين نقطتين. طريقة التعليم او طريقة التدريب او التشديد. يعني على مستوى التحبيب والترغيب يتعلم كل حاجة وما يبقاش فيه تشديد عليه. طالما هو كده كده اساسا ما حدش يقول اصل ده مش مناسب له. لا مناسب له. تعلم كل حاجة -

يؤدب على كل حاجة الفكرة كلها بس في الطريقة في التشديد في اللزام هي دي القضية اه وبرضو في حنة ان في احيانا حاجات مش مناسبة له. يعني في اشياء مناسبة له ما يتعمقش فيها قوي او ما يتوغلش فيها. بس اتعلمي اتعلم - [00:15:52](#)

وقال ابن القطان ولكن من الصبيان من يعقل او من هو مراهق للبلوغ فينبغي ان يؤدبوا عن الانكشاف ويؤمروا بالستر حتى يتدربوا عليه وده واحد من الحاجات اللي بنهملها للأسف الشديد او بيهملها كثير من الامهات مع البنات في مسألة الحجاب - [00:16:08](#)
ما للأسف الشديد تعودها على انها ايه آآ تنكشف وما تستترش نفسها وتيجي بقي في الاخر لما تبقى خلاص قربت تقول لها انت بكرة هتلبسي الحجاب الشهر تقوم جاية تلبسي الحجاب انت هتوقفي فينبغي ان يؤدبوا عن الانكشاف ويأمرؤا بالستر حتى يتدربوا عليه ويجدوا انفسهم اخذة به او ان - [00:16:24](#)

فقد حملوا على الصلاة لسبع وضربوا عليها لعشر وفرق بينهم في المضاجع وصوموا في يوم عاشوراء وهم بحيث يلهمهم الطعام اللعب عن الطعام. تمام طيب برضو يعني كل الاوامر اللي موجهة يعني يفرق بينهم في المضاجع انهم يستأذنوا الحاجات دي مهمة. وبرضو الصراحة فكرة الاستئذان دي مهمة جدا يعني - [00:16:44](#)

هذه المرحلة من حياة الطفل يعني من الحاجات يا جماعة اللي ما تفوتش زي ما قلنا التطهير التهذيب التأديب من الحاجات اللي متفوتش يعني فعلا مسل ابنك عوده انه يستأذن وانا قلت قبل كده ما عودوش ان هو يستأذن وانا مش بستأذن يعني لما يشوفني انا بخبط على والدته وانا داخل مثلا بستأذن منها - [00:17:05](#)

فبيشوفني انا بخبط على اوضته وانا داخل بستأذن منه هو نفسه يعني يتعلم الخلق ده بالايه؟ بالحال مش بالمقال. انما احنا للأسف الشديد بنبقى بنتصور ان هم كلاً مباح او غيرهم كلاً مباح او احنا براحتنا بقى نكسر قاعة زمان عايزين انما آآ هم لأ المفروض يعملوا ده - [00:17:24](#)

ارى هيشعر انه قهر اصلا مش هتصل له فكرة. آآ النقطة التاسعة ويرى ابن حجر الهيتمي انطلاقا ابن حجر الهيتمي ده يا جماعة غير الامام آآ ابن حجر العسقلاني ركبنا حجر العسقلان ابن حجر الهيتمي. يرى ابن حجر الهيتمي انطلاقا من حديث امر الطفل بالصلاة ان على الولي نهي عن - [00:17:44](#)

الرماد حتى الصغائر وتعليمه الواجبات نحوها وامره بها كالسواك وحضور الجماعات وسائر الوظائف الدينية آآ يعني موافق اللي ناوي في كلامه. آآ الامام الدميري آآ يقول فيجب على الاباء وان علوا على الامهات والاوصياء - [00:18:04](#)

والقوام تعليم الاطفال الطهارة والصلاة والشرائع بعد السبع. شف الطهارة الصلاة الشرعية. كتحريم الزنا واللواط والخمر والكذب والغيبة والنميمة والوظائف الدينية كحضور الجماعات وان يضربوهم على تركها بعد العشر طيب الهام قدوري يقول ويؤمر بالصلاة ليعتادها على الوجه المأمور به فيؤمر بالمقام المسنون ليعتاد ذلك كما يعتاد - [00:18:22](#)

وسائر السنن برضو حتى السنن نشوف السنن الامام زروق بيقول عن كلام ابن ابي زيد القيرواني في رسالته وقياس الشيخ تعليمهم ما عسى ان يجب عليهم من غير الصلاة صحيح واضح الحكمة - [00:18:47](#)

يعني تعليمهم ما عسى ان يجب عليهم من غير الصلاة وهي قوله ليأتي عليهم البلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم محبة واعتقادا وسكنت اليه انفسهم استراحة وانست بما يعملون به من ذلك جوارحهم رياضة واجتهادا فتسهل عليهم العبادات وتتحقق عندهم عندهم الاعتقادات - [00:19:01](#)

بلا تعب ولا مشقة. كلام لطيف جدا كلام ابن ابي زيد القيرواني قياس لطيف خالص او كلام لطيف جدا في انه هو بيقول الفكرة ان ما يأتي عليهم بلوغ وقد تمكن ذلك من قلوبهم محبة واعتقاد. فده يحب الحاجة هو الالم بقى - [00:19:26](#)

امبارح الالف والنقطة الثانية وسكنت اليه انفسهم استراحة واستنادة. يعني نفسه بدأت تسكن للكلام وتستريح لي وتستند اليه. وانست بما يعملون به من من ذلك جوارحهم رياضة واجتهاد. الجوارح تأنس - [00:19:41](#)

انها يعني ارتادت الامر ده فصار سهلا عليه. طيب دي كانت النقطة الاولى اللي بنقول فيها ان آآ كثير من العلماء حضوا على تدريب

كثير من العبادات سواء كانت المفروضة او المستحبات قياسا على تدريب على الصلاة. احنا كل ده بس نتكلم في ايه؟ في فكرة ان احنا ضروري ندرهم من بدري - [00:19:58](#)

ضروري ندره من بدري. ليه هو في دماغ كده؟ ايوه في دماغ كده. في دماغ ما بتدربهمش اصلا على حاجات تانية مهمة ما بتشوفش ان هم يفهموا ويتعلموا مش عارف - [00:20:18](#)

السنن والسلوكيات لأ هو شايف بس ان هو يعمل كذا بيشدد في امور معينة. وفي ناس اصلا شايفة لأ النسيبهم خالص وبراحتهم وما نجلوش في اي حاجة لغاية ما يبقى عمره مش عارف ايه - [00:20:28](#)

سيب البنت تلبس براحتها وخلي الولد ينطلق زي ما هو عايز يعني ده برضه للاسف موجود. طيب في صفحة مين واحد وتلاتين النقطة الثانية؟ ثانيا اشار كثير من العلماء اي بان مع الى ان معاني القرآن مما ينبغي ان يتعلمه الطفل ويتدرب عليه في السن المبكرة. يعني بعضهم بقى قال لأ انا مش بس آ آ الادب العام كده - [00:20:38](#)

لأ يعني الادب العام ده خلاص هو المفروض داخل فيه كله لأ ده بيقول لأ يعني اذا كان احنا هو يدرب على الاستئذان ويوصى بالاستئذان يعني ميدربش على القرآن على فهمه وتعلمه وتدبره والعمل بيه - [00:20:58](#)

فمن باب اولي. آ ولذلك قلت ان احنا بنشتغل كل عملنا في منطقة التحبيب والترغيب. قال ابن قدامة وهذا الامر والتأديب المشروع في حق الصبي تمرينها على الصلاة كي يألفها ويعتادها ولا يتركها عند البلوغ وهذا التأديب ها هنا للتمرين والتعويد كالضرب على تعلم الخط والقرآن - [00:21:08](#)

صناعة واشباهها يعني هو بيقول ان المفروض ده يدخل فيها وهو طبعا لازم يفرق بين حاجتين يا جماعة. فيه حاجة اسمها ضرب الاستئناس. ضرب الاستئناس يعني اه روي عن السيدة عائشة انها كانت تقول اه اني لاضرب اليتيم حتى ينبسط - [00:21:28](#) طب بتضربها يعني ايه؟ مش بمفهومنا احنا تمسكوا تلطشوا وتقهروا لأ اصلها قصدها ايه ينبسط يعني ان هو يكون ينبسط قصدها ان هو آ زي مسلا احنا بنقعد نلاعب ولادنا كده فتقعد تخبطه ومش عارف وايه والكلام ده آ مسلا - [00:21:47](#)

كاشش ومكسوف شوية فتقعد تعمل فيه هو ده الفكرة يعني. احيانا عندهم ضرب وضرب الاستئناس او ضرب الانبساط ما يقصدوش به الضرب اللي احنا ايه اللي هو بتاع التعذيب ده بقى يعني هو ضرب ملاعبة مش ضرب معاقبة يعني. لون من الممازحة والمضحكة كده. يعني يفهم ده برضو. فحتى هم اللي بيقولوا - [00:22:06](#)

الضرب غير طبعا يعني يجي معنا اصلا كمان في في كتاب الصلاة اطفالنا والصلاة هنشوف اصلا يعني ضرب شروطه ايه وما يتعلق بايه فحتى لما نلاقي حد من الفقهاء يقول الضرب يبقى هو هنشوف قصده ايه على الكلام ده. ماشي؟ ابن القيم بيقول في معرض حديثه عن تعليم الاطفال يعني ليه استنباط لطيف؟ بيقول ايه؟ بيقول - [00:22:26](#)

قال الله تعالى واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. اي ومن بلغه القرآن فكل من بلغه القرآن وتمكن من فهمه فهو منذر به ده السنباط لطيف برضه. يعني الطفل هيقدر يفهم هيقدر يفهم - [00:22:46](#)

يبقى اذا انا مطالب ان انا اوصل له الرسائل دي. طالما هو يقدر يفهم ويحذرنا ابن القيم في صفحة مية اتنين وتلاتين. من اهمال تعليم وتدريب الاطفال فيقول فمن اهمل تعليم ولده ما ينفعه وتركه سدى فقد اساء - [00:23:01](#)

جاء اليه غاية الاساءة واكثر الاولاد هي دي بقى القضية. اساء اليه غاية الاساءة واكثر الاولاد انما جاء فسادهم من قبل الالباء واهمالهم لهم. وترك تعليمهم فرائض فرائض الدين. واه - [00:23:14](#)

وسننه فاضاعوهم صغارا فلم ينتفعوا بانفسهم ولم ينفعوا ابائهم كبار. فاذا رآه حسن الفهم صحيح الادراك جيد الحفظ واعيا. فهذه من علامات قبوله وتهينه للعلم لينقشه في لوح قلبه ما دام - [00:23:31](#)

خاليا فانه يتمكن فيه ويستقر ويسكب معه. الكلام بتاع ابن القيم ده لطيف جدا وييفتح افق مهم قوي. وهو افق ايه؟ ان مش كل الاولاد محبين للتعلم النقطة اللي احنا كنا قلناها قبل كده اللي هو التعليم المقصود والتعليم العارض. التعليم المقصود دلوقتي التعليم اللي هو ده اللي هو مسلا عند السابعة كله هيبداً. لكن خليني - [00:23:51](#)

الولد عند الخامسة واستعداده جميل وعالي وجايب في التعليم قوي. يعني فهمه حلو ادراكه عالي. محب حفزه كويس واعى جدا محب للتعليم فووت ده يتخصص في العلم مش كلهم اهتماماتهم واحدة ولذلك هي الفكرة كده على التحبيب والترغيب والله ده مهم يعني ده انا قلت قبل كده - [00:24:11](#)

طفل هو شهوته لذته في انه يتعلم وانه يقرأ وانه يفهم وانه يدرك وانه يكتب طب ما ده يعني كويس جدا. هو معد لذلك فده به. ولذلك ده للأسف الشديد اللي بعض الناس ايه بيقدروا يقيسوا عليه القاعدة. يقول لك آآ ده الامام فلان والعالم فلان والشيخ فلان وهو صغير عمل ودي وجاب - [00:24:31](#)

طب ما ماشي هو الكلام ده كويس قوي اصل الكلام ده كان يعني هو اصلا حد عنده استعداد مين يقول ان حد عنده استعداد يتقال له لأ ما تعملش كده لأ ده تمام. وان كان كمان برضه لما - [00:24:51](#)

ما بيشدش عليه قوي يعني ما يدسش عليه ويتشدد عليه قوي بالعكس. يعني هو هم بيشفوا انه لابد ان يفسح له فترة للعب. عشان خاطر ما يملش بعد كده ابن خلدون بيقول اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين. اخذ به اهل الملة ودرجوا عليه في جميع امصارهم لما يسبق فيه الى القلوب - [00:25:01](#)

بالرسوخ الايمان وعقائده من آيات القرآن. هي الفكرة ايه؟ يعني ان كان والحياة المالكية كانوا الناس المدركين الكلام ده بدري قوي. وبلاد المغرب والاندلس بالزات كان حاضر فيها الادراك المسألة دي - [00:25:21](#)

لما يسبق فيه الى القلوب من رسوخ الايمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الاحاديث. وصار القرآن اصل اصل التعليم. الذي ينبنى عليهما يحصل بعده ما يحصل بعده من الكتاب. وسبب ذلك ان تعليم الصغر اشد رسوخا واصل لما بعده. طيب دي النقطة الثانية ان هم شافوا كمان تعليم القرآن برضو من الحاجات - [00:25:33](#)

اللي يوصى بهم مبكر. ثالثا كثير من العلماء كان يقيس الصوم تحديدا على الصلاة في اهمية التدريب عليهم بالكرامة. السن السابع الشيرازي بيقول ويؤمر بفعله لسبع سنين ان اذا طاق الصوم ويضرب على تركه لعشر قياسا على الصلاة. اللي بعضهم بيقيس على الصلاة. وقال ابن كثير قال الفقهاء هكذا في الصوم ليكون ذلك تمرينا - [00:25:53](#)

له على العبادة لكي يبلغ وهو مستمر على العبادة والطاعة ومجانبة المعصية. يبقى برضو قاسوا عليه الصوم اه في صفحة مية ثلاثة وتلاتين نروح لرابعا ولقد كانوا يدربون الاطفال حتى على الحج عن السائب بن يزيد قال حج بي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن سبع سنين - [00:26:13](#)

طيب خامسا آآ يرى العلماء ان تعليم الطفل امور دينه وتدريبه عليها صغيرا احد اهم حقوقه التي كفله الله عز وجل وجبنا قبل كده الكلام بتاع وان لولدك عليك ايه؟ حقا. كنا احنا آآ تناولناه في كتاب اطفالنا والايه؟ والصلة. فده اصلا حقه اللي هو بدء. يعني البدء - [00:26:30](#)

والتبكير به ده حقه. نروح لصفحة مية اربعة وتلاتين آآ النقطة السادسة. سادسا بما ان المقصود التدريب والتمرين والتعويد فقد كانوا يتدرجون في تمكين الصلاة نفسها عند الصبيان. وبراعون مسألة - [00:26:50](#)

الاولويات المرحلية دي بقى مسألة مهمة. يعني هم بقى خدوا بالكم عشان الحتة دي مهمة بالنسبة لنا جدا. يعني هم كانوا بيقولوا انه لازم اتعلم بدري ويأكدوا على كده ويقولوا ان التعليم ده يشمل كل حاجة اللي يقدر يتعلمه يتعلمه ما فيش مشكلة خالص. بس زي ما قلنا بلا تشديد وفيه انواع - [00:27:06](#)

يعني في محتوى قد لا يكون مناسب له ان يعني دي دي موجودة في كتاب اصول التعامل ان التعليم ده كما كما الطعام يعني. وهتيجي معنا ان شاء الله في كتاب اطفالنا والصلاة في الاخر ان التعليم والاعلام كما كما التغذية والاطعام - [00:27:26](#)

يعني التعليم الاعلام كما التغذية والاطعام مش مش كل حاجة تبقى مناسبة هنبقى نتكلم عن الكلام ده ان شاء الله اه فهما بقى لذل كانوا بيراعوا التدريب. يعني هم بيعلموا وبيتدرجوا. يعني هنشوف بقى امثلة تدريجية دي مهمة هحتاجها احنا في الصالة ضرورية جدا بالنسبة لنا - [00:27:44](#)

اه في اخر صفحة مية اربعة وتلاتين. يروى ان عمر مر بامرأة وهي توقظ صبيا لها يصلي وهو يتلأ فقال دعيه فليس عليه حتى يعقلها يعني هو يقول ده هو اصلا يعني هي واحدة عايزة تعودده وهو عمال بتوقظه وهو عمال بيعيط وبيتلأ برضه دي مسألة يعني مسألة عامة في السن ده - [00:28:02](#)

الطفل مثلا نايم ونايم بقى هل كان خالص وبتاع وعمال يقوم ومعيط ومش عارف ايه ونيجي واخدينه وخلص يعني فبرضه فكرة يدعيه فليس عليه حتى يعقلها كان الاساس عندهم التمييز. هل يعقلها هي يميز ولا يعقل اهميتها وضرورتها ويكون مكلف بها؟ المهم يعني فالشاهد - [00:28:24](#)

هم كانوا بيشفوفوا كده. يعني سيدنا عمر بقى على ان شف سيدنا عمر ينسب لايه؟ ينسب بقى للشدة وللحزم في الامور ومش عارفة في المسائل. يعني بينسب لكده. لكن هو هي بقى - [00:28:44](#)

الفقه ان الانسان اه يكون اه شديدا حازما في محل الحزم واه في غيره في محل الرفق وغيره يكون رفيقا ابن عباس يقول ايقظوا الصبي يصلي ولو سجدة يعني هي الفكرة عندهم ايه؟ ان هو يأتي جنس الصلاة حتى لو مش بشكلها وآ وما يتعلق بها. وكان علي ابن الحسين يأمر الصبيان - [00:28:54](#)

ان يصلوا الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا فيقال يصلون الصلاة لغير وقتها فيقول هذا خير من ان يناموا عنها. يبقى هو هو حطه قدامه مستهدف انهم ما يناموش عن الصلاة بس ما يضيعوهاش. انا شخصا يعني الكلام ده الصراحة افادني في مم يعني من قريب كنت آآ عائشة يعني - [00:29:18](#)

بدأت بقى كملت سبع سنين وبدأنا لها عملنا لها حفلة الصلاة. بدأت اوصيها بالصلاة حبيبتي. فبتلطش بقى مرة تصلي الظهر مرة تصلي العصر مرة تصلي مش مش مش منتزعة وفعلنا الخمس مرات في اليوم مش مش هالين عليه - [00:29:38](#)

فقلت لها طب اقول لك حاجة سهلة. ايه رأيك انت تصلي الظهر والعصر مع بعض في وقت ايه منهم والمغرب والعشاء مع بعض في وقت اي منهم. آآ فعلا يعني مستأنسة بذلك - [00:29:54](#)

آآ يعني لان الفكرة ان السلطة تتوجد في حياتها. الصلاة تتوجد في حياة الانسان. ممكن عادي الولد نقول له صلاة العصر بس ما فيش مشكلة يعني هنعمل لهم تحدي صلاة مسلا عندي عيل صغير لسة بيدي يصلي كفاية صلاة العصر بس بعد كده صلاة تانية وهنتكلم عن الصلوات ترتيبها ايه في كتاب اطفالنا على الصلاة. آآ - [00:30:04](#)

ابن قدامة بيقول ويعتبر لصلاة الصبي من الشروط ما يعتبر في صلاة البالغ الا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ركز بقى عشان ده ده استنباط لطيف جدا لابن قدامة. بيقول لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار. يدل على - [00:30:22](#)

في الصلاة غير الحائض بغير الخمار. الله على الجمال! يعني خدتوا بالك من الكلام ده والكلام ده نقله عنه في الانصاف برضه وغيره لا يقبل الله صلاة حائض الا بخمار. حائض مش معناها حائض هي حائض بتصلي ازاى؟ حائض يعني بالغة يعني. يعني لا يقبل الله صلاة

المرأة البالغة - [00:30:38](#)

الا بايه؟ الا بخمار. طب معناه كده ان غير البالغة تصلي بدون خمار او ممكن تصلي بدون خمار. فبرضه ما يشددش على الطفل في المسألة دي. يعني نقعد بقى على سبيل المسال البنت خلاص تفهم انها لما تصلي تحط حاجة على راسها مسلا او تلبس حجاب. لأ نيجي

بقى ايه سواني شد البتاع في شعراية باينة في يا جماعة يعني كويس - [00:30:58](#)

جاء لها مفهوم انها تحط حاجة على راسها. كويس ان في الاول خالص مسلا هي يعني عايزين نخفف الحاجات عليها. تيجي في الاول عايزة تعمل ايه؟ عايزة تروح تغير اللبس اللي هي لابساه وتلبس الاسداء - [00:31:18](#)

وبعدين تلف حاجة على راسها متكسل انما لو قعدنا فترة كده بنمكن انها خلاص بتصلي بتصلي يعني نقول لها مسلا البسي بس حاجة واسعة شوية. بعد كده غطي راسك بقى يعني وهكذا اتعلم الحاجات - [00:31:28](#)

بالراحة المهم ويرى المناوي وغيره انه قد يؤدي الصلاة قضاء لان محافظته عليها ولو في غير وقتها تساعده على ان يألفها ده كلام جميل نقله برضو الامام المنوي وغيره. بيقول طب هو فته الصلاة - [00:31:42](#)

ما يصلحهاش لأ يصلحها قضاء. ليه؟ عشان بس يعتاد انها تلزمه انها في رقبتة فيعتاد على كده. خلاص؟ يعني مسلا خلاص ولد ما صحيحش الفجر والكلام ده. نقول له خلاص ما تصليش لا نقول له صلحها قضاء. مش مشكلة. الشيخ العثيمين بيقول اما - [00:31:58](#) مسألة صلاة الفجر فقد يقال ان فيها كلفة لا سيما في ايام الشتاء. وانه ما دام لم يكلف ولم يجب على الصبي فانه يسقط عن الولي. يعني يعني بيقول حتى ان لما يبقى مسلا يوم فيه شتاء شديدة والكلام ده كله احنا مش عايزين نربط الصلاة يعني احنا معنا الحمد لله فترة معنا ثلاث سنين بس نكون مركزين - [00:32:14](#)

مركزين. فدي هتبقى كم مرة؟ مرة اتنين ثلاثة اربعة عشرة عشرين. احنا من جملة خمس تلاف او عشر تلاف محاولة يعني. فده انتبه ليه ان للأسف الشديد احنا بنقعد نشدد عليهم في حاجات نكرهم فيها في الصلاة او نبغضهم في الصلاة. لأ الصلاة دي يبقى على الحب وعلى الراحة وعلى الاتصال بالله وبتعود - [00:32:34](#)

يعني لو جرب حتى يعمل مرة ده كويس جدا. طيب النقطة السابعة هي خطأ في الكتاب ترقيم المفروض هي النقطة السابعة بنقول اا اورد الخطيب في الكفاية في علم الرواية - [00:32:54](#)

انهم كانوا يدرّبون الاطفال الخطيب البغدادي. طالما ميزوا على حضور مجالس التحديث وكتابة الحديث. يعني ده حتى جه في المتأخرين ان الطفل بيعتبره الضابط بحضور مجالس الحديث ايه؟ تحديث. فكانوا بيقولوا التمييز. آا اورد عن ابن خلد انه قال فليس المعتبر في كتب - [00:33:10](#)

في البلوغ ولا غيره بل يعتبر فيه الحركة والنضاج والتيقظ والضبط. طالما الصفات توفرت خلاص ولو صغير. واورد عن بعض اهل علمي يعني سبحان الله تلاقي مسلا الناس بتكلموا في الحديث وعلم الحديث يقول لك سن التحمل ومش سن التحمل وطلاب الولد مميز يتعلم براحته وتيجي تقول له بقى طب يتعلم مسلا قرآن - [00:33:30](#)

ولا يتعلم مش عارف ايه ولا يفهم قرآن ولا الكلام ده يقول لك لأ وما ينفعش ويعني يفهم الرجال ويفهم العلل ويفهم الحاجات دي او يتحمل الحديث واورد عن بعض اهل العلم ان السماع يصح بحصول التمييز والاصغاء فحسب - [00:33:50](#) وقالوا لهذا بكروا بالاطفال في السماء من الشيوخ الذين على اسنادهم دي كانت بتوصل لدرجة ان اخذ ابنه وهو صغير ويروح به مسلا عند شيخة على اسناده عشان خاطر يعلو اسناد هذا الصغير - [00:34:07](#)

واورد عن المروزي انه سأل ابا عبدالله يعني احمد بن حنبل عن سماع الصغير متى يصح؟ قال اذا عقل واول طبعا يعني في فرق بين السماء عندهم وبين يعني يعني هو في الغالب في الرواية مش في الدراية يعني - [00:34:17](#) واورد عن عبدالله بن احمد بن حنبل بن حنبل قال سألت ابي متى يجوز سماع الصبي في الحديث؟ فقال اذا عقل وضبط. فقلت فانه بلغني عن رجل سميت انه قال لا يجوز سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة. لان النبي صلى الله عليه وسلم رد البراء وابن عمر - [00:34:33](#)

صغرهما يوم بدر فانكر قوله هذا. وقال بئس القول يجوز سماعه اذا عقل فكيف يصنع بسفيان ابن عيينة وذكر ايضا هي الفكرة كلها ان بعض الناس بياخدوا نصوص في حاجات معينة زي النص ده مسلا. طب هو تم رده عن الجهاد القوة النفسية بتاعة الجهاد والتحمل بتاع الجهاد وما يتعلق به - [00:34:53](#)

تم رده عنه ولذلك حتى النبي صلى الله عليه وسلم لما رد بعض الصحابة لصغر سنه وقبل الاخر لايه؟ لسنه لان النبي مش راضي يعمل لهم اختبارات حط سن السن ده افترض فيه ان في الغالب اللي فوق السن ده هيبقى يقوى على القتال. فاللي دون السن ده في الغالب مش هيقوى على القتال. لكن الفكرة الاساسية في القوة على القتال - [00:35:13](#)

لكن ما فيش وقت بقى ده احنا بنعيبه لجهاد. والدليل ان لما يعني حصل آا بين الصحابة فواحد منهم كان اصغر سنا فتم رده وآا وتم قبول الاكبر سنا. فقال يا رسول الله اني اصرع. يعني احنا لما بنتقاتل انا بغلبه - [00:35:33](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم سمح لهما بان يتصارعا فلما صرعه قبله النبي صلى الله عليه وسلم. فهي دي الفكرة يعني فكرة ان نمسلنا بقى نحط ضابط. الله اعلم انا - [00:35:49](#)

استقراء النصوص في اماكن كثيرة السن هو علامة على حاجة علامة على حاجة معينة. في رأيي الحاجة دي لو ما تحققتش ما نقدرش نقول ان ده ينفع آآ او يصلح للشيء ده. المهم الشاهد يعني ففكرة بقى يتاخذ هنا ويقاس عليها ان هو ده بقى حد الكبير وحد الصغير ايوا حد افتراضي في البيئة دي للكبير والصغير - [00:35:59](#)

سيدنا عمر ابن عبدالعزيز لما سمع الكلام ده خلاص قال يبقى نعتبره حد عام كده حد عام بس مش هو اللي هيبنى عليه ويعتبر اساس. لا سيما لو فيه فرصة ان احنا - [00:36:19](#)

نبين يعني اه بنقول في الواقع العملي التطبيقي بنقول وخروجنا من ذلك الخلاف الدائري حول قدرة الاطفال على التدبر نقسم برنامجنا اه برنامجنا تطبيقيا الى مرحلتين تلقينية واحترافية فنقوم باعداد الاية للطفل بكل تفاصيل التدبر الخاصة بها. وندرس له تدبرها ولا خلاف في قدرة الطفل على فهم ذلك والتفاعل مع معه. اللي هو التلقين - [00:36:29](#)

ثم نبدأ في اسناد بعض خطوط التدبر له ليقوم باعدادها المفرد حتى تمكن يتم له التمكن التام من اعداد التدبر الخاص بالاية المفردة الاحتراف. دي دي مسألة ثانية اللي هي مسألة طيب احنا - [00:36:52](#)

خلاص يا عمي احنا شايفين كده فخلاص خروجنا من الخلاف نقول ايه في مرحلتين دايميا يا جماعة في مرحلة التمرين اا او التلقين ومرحلة الاحتراف ماشي مرحلة الاحتراف دي ان هو يقوم بالحاجة بنفسه. فانت رافض يا عم ان الولد يتدبر خلاص احنا هنبقى

مجهزين له تدبر وهندربه عليه. هو بعد وقت بقى خلاص هو ممكن يقوم بالكلام ده بنفسه لما يكون - [00:37:02](#)

طرف الامر ده وتميز فيه. ده في كل حاجة يعني في كل حاجة بيبقى في مرحلة كده احنا بنجهز له كل حاجة وبنرتب له. ومرحلة بقى هو يقدر يمارس الكلام ده بنفسه. طيب - [00:37:22](#)

في صفحة مية سبعة وثلاثين ودي بقى مهمة بالنسبة لنا يعني اللي من اول مية سبعة وثلاثين ده مية سبعة وثلاثين ومية ثمانية تسعة وثلاثين مهمين قوي بالنسبة لنا كمان في الصلاة. مهمين جدا بالنسبة لنا - [00:37:32](#)

الصلاة. تنبيه ولا بد ان يدرب الطفل على ترك المحرمات ويمنع منه. يعني اذا كنا بنتكلم في مسألة التكليف ايوة واحنا متفقين على ان هو مش مكلف معنى الوجوب بس لابد بقى في ترك المحرمات يمنع منها عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع - [00:37:42](#)

فقليل لنافع وما القزع؟ قال يحلق يحلق بعض رأس الصبي ويترك بعض وفي مسند احمد وصححه الالباني والارموط ان ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد حلق بعض شعره وترك بعضه فنهى عن ذلك وقال احلقوه كلها او اتركوه كله. وهنا توضيح مسل - [00:37:59](#)

ان لما يبقى الشعر عشان برضو المسألة دي بتخفق على عيالنا فيها وبنعمل مشاكل. لما يبقى الشعر ده مخلوق وده مخلوق بس ده مستواه اعلى من ده ده شوية ده مش قزر - [00:38:16](#)

يتتبعوا النصوص ده مش قزة. القز هو صورة انا تتبعت كل الروايات. سورة ان زي كانوا مش عارف بيسموها ايه في الارياف زمان بيبقى اه عاملين الولد زي قصة كده بيبقى حالقين كل شعره وسايبين له حته كده قدام هنا مش عارف فرانطورة كانوا بيسموها ايه دي ولا بيسموها قصة اللي بيسموها بنك ما عرفش - [00:38:26](#)

كان اسمها ايه؟ او الصورة بقى اللي بيبجي حالق كل الحته دي كده اللي هي الطاسة ويجي سايب الجزء ده فوق فالنصوص اصلا كده ان هو يحلق بعض الرأس اوكت صورة تالته ان هو بيحلق جزء ويسيب جزء يحلق جزء ويسيب جزء يعني يحلق حته كده من شعره يسيب حته - [00:38:46](#)

يعني في عيال بيبقوا عاملينه كده مسلا كأنها شوارع كده جزء مخلوق وجزء مش مخلوق. انما لما كل الشعر يحلق لما كل الشعر يحلق ويكون ده مستوى وده مستوى وممكن واحد شعره مسلا - [00:39:03](#)

تاني كنا اصلع مسلا من الحته دي فممكن مسلا بيطولوا ده شوية ممكن يحسن شكله ويعدله له. ما فيهاش مشكلة لا بأس بها. ده ليس هو القزع المنهي عنه. عشان - [00:39:13](#)

برضو احنا بنقعد نشدد على اولادنا ونعمل مشاكل معهم. وللاسف الشديد انا شخصيا يعني سامحني الله. كنت لمجرد التقليد كده والنقل ايه القزى ايه القزى ايه القزى لكن الروايات وتتبعوا كلام العلماء. مش السورة دي اللي هي القززة. السورة مسلا بقى آآ فبقينا مسلا تروح عند الحلقات تقول له يقول لك انا خلاص حالقه كله يقول لك تقول له لأ انا عايزه كل - [00:39:23](#)

بالموس كله على رقم واحد كله على رقم اثنين لأ ما فيش حاجة اسمها رقم واحد رقم اثنين في واحد اه حالق ده حالق ده ومش حالق ده حالق الجزء ده ومش حالق كل النصوص - [00:39:43](#)

كده احلقوه كله او اتركوه كله. النصوص يحلق بعد رأس السبيل ويترك بعض. هو ده القززة انما سورة القزق انا تبعت الروايات كلها. سورة القزق ان جزء من ان الشعر - [00:39:53](#)

مخلوق بمستويات انما كله باين ان هو مخلوق مسلا ده قصير شوية وده طويل شوية لا بأس ده مش قزق في حياته ده مش قزق لان لا شك طبعا ان الانسان حتى اللي هو مسلا - [00:40:03](#)

لو حد اطال جملته واطال شعره. طب ما اكيد لو هو اطال جمته فھيخلق بعض الشعر اللي ممكن ينزل على ودانه اللي ينزل على عينه. ويترك البعض الآخر. ما ده طبيعي جدا - [00:40:13](#)

المهم يعني فعشان بس المسألة دي تكون واضحة عشان بيشد فيها. بس الشاهد هنا بالنسبة لنا ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم رغم ان ده صغير ما قلش لأ يعمل المحرم براحته. لأ - [00:40:22](#)

نهى ان النبي عن كده صلى الله عليه وسلم ولما رأى صبي يعمل كده النبي وجه لايه؟ لترك الامر ده. وطبعا عندنا في اصول التعامل مواقف كثيرة جدا النبي صلى الله عليه وسلم بينكر فيها على الصغار اه اخطاء عملوها. وعن ابن عمر رضي الله عنه انه دخل على يحيى بن سعيد يعني اقصد انكار المنكر ما فيش ايه؟ ما فيش - [00:40:34](#)

حتة تدريج مسألة ترك المحرمات ده اساس. يعني علي ابن الحسين آآ سيدنا عزرا الحسين آآ الحسن ابن علي صغير السن جدا والنبي ما سمحلوش بالتمرة قال كخ لأ دي ما فيهاش فصال. عن ابن عمر رضي الله عنه انه دخل على يحيى ابن سعيد وغلाम من بني يحيى رابط النجاة - [00:40:54](#)

يرميها فمشى اليه ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلाम معه. فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل. فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها او غيرها للقتل. شف لدرجة ايه معلش يعني حتى بيلعب مسلا بحاجة بدجاجة وبيؤزيها. لأ ما سمحلوش بكده - [00:41:14](#)

النبي نهى عن كده وعن سعيد بن جببر قال كنت عند ابن عمر فمررنا بفتية نصبوا دجاجة يرمونها فلما رأوا ابن عمر تفرقوا عنها. فقال ابن عمر من فعل هذا - [00:41:34](#)

اذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا اي هدفا للرد. وفي رواية لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان. وصل الامر تهية الطفل للطاعة بتنفيذه من المعصية لتغيير اسمه في الصغر. عن ابن عمر ان ابنة - [00:41:44](#) قال لعمر كان يقال لها عاصية فسامها رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة. فينتبه للمسألة دي برضو. طيب. آآ النقطة الاخيرة عندنا في الجزء ده وفي المطلب ده سوء استعمال الاطفال لمعلومة انهم غير مكلفين. يعني هنا كلام جميل اعتقد انه هيفيدكم في النقطة دي قوي. صفحة مية تمانية وثلاثين ربعمية تسعة وثلاثين - [00:41:59](#)

لسوء استعمال الطفل لمعلومة انه غير مكلف. عشان برضو بنحتاجها في الصلاة وفي غير الصلاة واحد على الوالد ان يقول له انت فعلا لست مكلفا بالصلاة على الوجوب والامر والامر والامر في الاحاديث الامرة بالصلاة غير متوجه لك. لكنني انا كوالد مكلف -

[00:42:19](#)

بامرك بها وتعليمك اياها وانت مكلف ومأمور شرعا وعرفا بطاعته فيما امرك به مما يحمل لك الخير ويدفع عنك الشر ودي قلناها قبل كده دي اول نقطة. النقطة الثانية لابد ان يفهم الطفل انه غير مكلف بمعنى انه لا يعاقب على الترك لكن ذلك لا يعني انه - [00:42:35](#) مكلف بمعنى ان الله يحب له ذلك ويثيبه عليه ودي مسألة مهمة ومش مكلف يعني مش هيعاقب مش معنى كده ان ربنا بيحبه له

يعني حتى ان سقط حتى عنه الوجوب فليه؟ فالاستحباب باقي. خلاص؟ او حتى تحريم الكراهة باقية - 00:42:55

يبقى دي لازم تتفهم للطفل. مش معنى ان انت غير مكلف ان انت ربنا مش هيايه آآ ان انت ربنا يحب لك تعمل كده. لأ انت انت مش معاقب على الترك بس - 00:43:14

فلا نستطيع ان نزعم ده احنا بنتكلم في الكلام ده كله ايه في الطاعات النقطة الثالثة فلا نستطيع ان نزعم ان الطفل الذي لا يصلي ولا يتعلم القرآن سيعاقبه الله او سيدخله النار. لكننا نؤكد ان الطفل الذي يفعل - 00:43:24

وطاعاتك الصلاة وتعلم القرآن احب الى الله من الذي لا يفعل ذلك. وليس ذلك فحسب بل سينال من الاجور والخيرات والبركات على فعله للطاعات ما لم الاخر بمثله. هي دي القصة هو احنا ما عندناش يعني الا الترهيب؟ ما عندناش اللي هيحصل لك وتعاقب؟ طب ما عادي نقول له ثواب الكلام ده ونقول له هتتحرم من الكلام ده كله. والطفل اصلا بيبقى - 00:43:38

غيور في الحاجات اللي هو يقدر يعملها يعني حاجة يقدر يعملها فيبقى غيور فيها. وحابب ان هو ما يبقاش لوحده. وتخيّل بقى تبقى انت لوحدهك يوم القيامة وتكون انت حر بقى - 00:43:58

تبقى لوحدهك وتخيّل بقى هم ياخدوا الاجر ده وانت ما تاخدوش وهم يبقوا في منزلة اعلى منك يوم القيامة وهم كذا يعني مش لازم يعني نيجي من بوابة بس هيحصل لك ويحصل لك - 00:44:08

النقطة الرابعة ومع التأكيد على فكرة احنا ما نقدرش نجزم او نزعم ان انت تعاقب على كده وتدخل النار على كده. النقطة الرابعة لابد ان يفهم الطفل ان علاقته بالله لا ينبغي ان تكون من النوع الذي لا يجعله لا يفعله الاشياء الا خوفا من العقوبة فقط. بل لو كان يحب الله حقا فعليه ان يحرص على فعل كل ما يحبه الله - 00:44:18

ويرضاه ولو لم يتوعده الله بالعقوبة على الترك. دي مسألة مهمة ان انا برضو افهمه واقول له حبيبي انت النهاردة لو انت فعلا بتحب بابا تبقى حريص انك تعمل الحاجات اللي بابا بيحبها - 00:44:37

بصرف النزر عن ان انا قلت لك انا هعاقبك ولا مش هعاقبك انت تبقى حريص على انك تعمل اللي انا بحبه. لو انت فعلا بتحب بابا لان انت فعلا بتحب ربنا وده اهم ان انت تبقى حريص انك تعمل اللي بيحبه. حتى لو ما قالكش انك هتتعاقب ولا مش هتتعاقب -

00:44:47

فبرضو ليه الوتر ده ما يعزفش عليه؟ النقطة رقم خمسة عليه وعليه ان ان يرغب فيما عند الله من او ان يرغب فيما عند الله من خير ويرجو من عنده من - 00:44:59

ما عنده من البر والفضل. ولا يكون خوفه فقط من المقت وانما يكون ايضا من الفوت. اي من ان تفوت وتضيع منه براهين الحب. وبركات الرضا والقرب من الرب دي مسألة ثانية مش لازم يعني ممكن نقول له طب انت آآ مش عندك فرصة تكون قريب من ربنا عندك فرصة انك تبرهن على حبك لربنا. فنأكد على يعني ممكن نفهم - 00:45:13

الطفل مفهوم خوف المقت وخوف الفوت. خوف الفوت ده ان هو آآ فته الحاجة دي الحرمان. وخوف المقت اللي هو بقى هيحاسب عليه ويعاقب ويحصل ويحصل الوقت اللي هو بغض. النقطة السادسة وينبغي ان يفهم الطفل انه لا ينبغي له ان يسيء استعمال رحمة الله - 00:45:33

واحسانه واکرامه له. فلقد اسقط الله عنه المعاقبة رحمة به وتخفيفا عليه. والمفروض ان يستحيي من الله ويشكره على ذلك ويفعل ثم يقدر عليه ويدرب نفسه الرويد ويريد ان يحبه الله ويرضاه. دي مسألة مهمة جدا بقى. ان احنا نقول له ما تسئس استعمال الحاجة اللي ربنا رحمك بها واکرمك بها. يعني انا النهاردة على سبيل - 00:45:53

سبيل المثال لما اقول لك والله مسلا محمد حبيبي انا بحب كذا كذا كذا كذا انا مش هضربك على ان انت انا احب ان انت تذاكر وتكون شاطر وتروح مدرستك. وانا يعني تخفيفا عليك - 00:46:14

ده انا مش هضربك على ان انت مسلا لو غبت مرة مسلا في الاسبوع آآ لو غبت مسلا مرتين في الشهر ما تاخدش بقى تقول خلاص لا اصل بابا مش هيضربني وبابا تمام - 00:46:24

بيحبني وبتاع ومش عارف ايه ويعديني وتيجي غايب بقى وتسبب استعمال ايه النعمة او الرحمة اللي جات لك بها النقطة السابعة وينبغي ان يفهم الطفل ايضا انه وان كان غير مكلف بالطاعات فهو مكلف بترك المحرمات والموبقات. بل قد يضمن ما يتسبب فيه -

00:46:34

من الاتلافات وما يرتكبه من الجنايات دي برضو مسألة مهمة ان هو برضو يفهم ان هو لآ هو مش مش مكلف ايوه بالطاعات بس آآ هو مكلف في ترك المحرمات والموبقات ويضمن - 00:46:51

يعني لو افسد حاجة يضمن اصلحها لو عنده المال الخاص او كده او ماله ليه؟ طيب آآ قلنا اسلفنا مرارا وتكررا ان العزف على اوتار الشوق والمحبة لدى الطفل طلوا قرابة ثمانين بالمئة ما يحرك قلبه يليه الرجاء والرغبة اه بنسبة خمستاشر بالمائة تقريبا وفي الاخير يأتي الخوف والرغبة بنسبة خمسة بالمئة. فلا ادري لماذا يستعمل الناس في تحريك قلوب - 00:47:05

اطفالي وتحفيزهم الترهيب فقط ويهملون التحبيب والترغيب. نستعمل خمسة بالمائة منهم الخمسة وتسعين بالمائة. وذلك لاننا نستعمل ما نحسنه ويسهل علينا ولا نريد ان ندفع الصبر على التحبيب والترغيب من اوقاتنا ومجهوداتنا وافكارنا. وانني اسألكم هل كل ما يفعله الطفل في حياته يفعله لانه يخاف؟ اليس هناك اشياء تدفع - 00:47:25

ولفعلها المحبة ليس هناك اشياء تدفعه لفعلها الرغبة بالطبع انتم تشهدون معي ان هناك الكثير من الاشياء يدفعها ليدفعه لفعلها الشوق والمحبة او الحياء والرغبة. ولذا فلنحرص على ان تكون الصلاة ان يكون تعلمه - 00:47:45

وكتاب الله ضمن هذه الاشياء بل في صدارتها. والامر يستحق ما سبأخذ من اوقات ومجهودات وافكارنا. لتسديد المفاهيم واكتساب المهارات. هي دي القضية. البعض مصر على فكرة ان هو هو يعني هل كل حاجة يعني احنا مصريين على استعمال الخمسة بالمائة وترك الخمسة وتسعين بالمائة؟ وهل فعلا كل حاجة ابننا بيعملها بيعملها خوف بس؟ طب ما في - 00:48:00

بيعملها حب لها شوق لها. ليه ما تكونش الصلاة ويكون كتاب الله كده؟ المجهود احنا للأسف بنبخل بس ان احنا ندفع الفاتورة. آآ من مجهودات ومن اوقاتنا ومن افكارنا لكن لو احنا فعلا استعنا بالله عز وجل وخذنا بالاسباب هيبقى بيحبها حتى وان لم يقل له انه مكلف بمعنى انه معاقب - 00:48:20

يا رب تكون اتضحت مسألة التكليف فيما يتعلق بالطفل ككل اا هنتوقف عند الجزء ده ان شاء الله ونكمل في حلقة التالية سبحانه اللهم ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:48:40

00:48:50 استغفرك واتوب اليك -